تعالى يا سيدي الشيخ مثلك يخطر في خاطره ان له مقاما اوقدرا هذا
صبي سلبك حالك فله ان يمد رجله بحضرتك لكونه اقرب الى الله
منك فقال الشيخ التوبة فارسله الى ظهور المدينة الى الحايط
التي كان الصبي ينتف الى عندها وقال له نادي السحلية التي هناك
في الشق وقل لها ان تصرفين ان طاب خاطرك علي فردي على
حالي فخرجت ونفخت في وجهه فرد الله عليه حاله رضي الله عنهم
اجمعين **ومنهم الشيخ يحيى الصنافيري** رضي الله عنه صاحب
المكاشفات الجمة كان عالما صالحا يقصده الناس بالزيارات من
سائر الاقطار مات سنة اثنين وسبعين وسبعماية ودفن بتربة
الشيخ ابي العباس البصير بالقرافة وكانت جنازته مشهودة ولما
جا يوسف العجمي رضي الله عنه من بلاد العجم الى مصر استاذن الشيخ يحيى في الرجال
فاذن له وكان لا يدخل احد من الاوليا مصر الا باذنه فانشده
سيدي يحيى الصنافيري فقال

الم تعلم باني صيرفي ٥ احك الاوليا على محكي
فمنهم بهرج لا خير فيه ٥ ومنهم من اجوزه بشكي
وانت الخالص الذهب المصفى ٥ بتزكيتي ومثلي من يزكي

ومنهم الشيخ ابو العباس البصير رحمه الله تعالى ورضي عنه
كان رضي الله عنه من اصحاب الكشف التام والقبول العام وكان
معاصر سيدي الشيخ ابي السعود بن ابي العشاير وكان سيدي الشيخ
ابو السعود رضي الله عنه في زاويته بباب القنطرة يراسله
بالاوراق ايام النيل في الخليج الحاكمي الى باب الخرق بزاوية
الشيخ ابي العباس فكانت ورقة ابي السعود تقلع وورقة ابي
العباس تنحدر الى ان ترسي على سلم البحر ولا تبتل رضي الله عنهما

قال

٢١٧

قال سيدي حاتم خدمت الشيخ ابا السعود عشرين سنة وانا اساله ان
ياخذ علي العهد فيقول لي لست من اولادي انما انت من اولاد اخي
ابا العباس البصير وسياتي من ارض المغرب فلما قدم الى مصر ارسل الى
سيدي ابي السعود سيدي حاتم وقال شيخك قدم الليلة فاذهب
لملاقاته في بولاق فاول من اجتمع به من اهل مصر سيدي حاتم فلما وضع
يده في يده قال اهلا بولدي حاتم جزا الله اخي ابو السعود خيرا في حفظه
لك حتى قدمنا **وحكي** ان امراة سيدي ابي العباس دعيت للحضور
في عرس ببيت امير كبير وكان لها مرقعة فشاورت الشيخ فاذن لها
فقالت بمرقعتي فقال نعم فذهبت فقلب الله تعالى عينها حريرا
مزركشا مفصصا فصوصا من المعادن التي لا توجد في ذخاير ملوك
الدنيا فكانت الخوندات يتعجبن منها ويقلن كيف يكون مثل هذه
امراة فقير فطلبت واحدة منهن شراها بالف دينار فابت امراة الشيخ
وقالت لهن ما معي اذن فلما رجعت الى الشيخ واخبرته تبسم وقال
ان الله ليستر من شا من عباده **وقدم** شخص من مريدي سيدي الشيخ
ابي العباس على سيدي عبد الرحيم القناوي بعد وفاة الشيخ ابي العباس
وكان الشيخ ياخذ العهود على جماعة من الحاضرين فمد يده ليد فقير
سيدي ابي العباس وهو في المحراب فخرجت يد ابي العباس من
الحايط فمنعت يد الشيخ عبد الرحيم فقال رحم الله اخي ابا العباس
يغير على اولاده حيا وميتا رضي الله عنهم اجمعين واسال الله التوفيق
ومنهم الشيخ حسن شيخ المسلمية رضي الله عنه ورحمه كان
رضي الله عنه سيدا كبيرا مات سنة اربع وستين وسبعماية بجامع
القبلة بالرصد ودفن بالقرافة الكبرى قريبا من قبر الشيخ ابي الخير
الاقطع بالقرب من الديلمية رضي الله عنه ورحمنا امين

Copyright © King Saud University